

## الخلاف الصرفي في ألفاظ سورة العنكبوت

م.د. سالم جمعه مليك صالح  
قسم علوم القرآن والحديث، كلية الإمام الكاظم (ع) أقسام الديوانية، العراق  
البريد الإلكتروني: salim.jumaa@iku.edu.iq

### المخلص

يُعنى هذا البحث بدراسة ألفاظ سورة العنكبوت والخطاف الصرفي عند العلماء من حيث الاشتقاق والوزن والأصل اللغوي أكان عربياً أم معرباً؟ وكذلك بيان أسباب الخطاف عند العلماء ، بعضهم عزا أسباب الخطاف إلى طبيعة الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية ، وبعضهم ذهب إلى التنافس والغيرة والحسد بينهم ، وبعضهم ذهب إلى أن الخطاف سببه اللهجات العربية ، ويرى بعضهم أن رسم الألفاظ واختلاف المنطوق عن المكتوب هو السبب ، في حين يرى بعضهم أن للاجتهد نصيب في التوجيه كما هو الحال في كتاب سيبويه وصعوبة تحليله حسب المرجعيات التي يتحلّى بها الباحث .

الكلمات المفتاحية: الخطاف، اللهجات، الوزن، الاشتقاق.

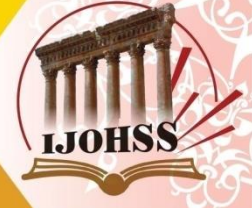
## Morphological Differences in the Words of Surah Al-Ankabut

**Dr. Salim Jumaa Malik Saleh**  
Department of Quranic and Hadith Sciences, Imam Al-Kadhim College (peace be upon  
him), Diwaniyah Branches, Iraq  
Email: salim.jumaa@iku.edu.iq

### ABSTRACT

This study focuses on examining the lexical items of Surah Al-Ankabut and the morphological divergence among scholars regarding their derivation, morphological patterns, and linguistic origin—whether originally Arabic or Arabized. The research also investigates the reasons behind these scholarly disagreements. Some scholars attribute the divergence to the nature of social, political, and cultural life; others point to competition, jealousy, and envy among the scholars. Another perspective emphasizes the role of Arabic dialects, while some consider differences between the written forms and the spoken pronunciation of words as a source of disagreement. Additionally, a number of scholars highlight the influence of *ijtihad* (independent reasoning) in directing interpretation, as exemplified in Sibawayh's work, whose analysis proves challenging due to the references and methodologies available to the researcher.

**Keywords:** Divergence, Dialects, Morphological Pattern, Derivational Processes.



### الخلاف وأسبابه :

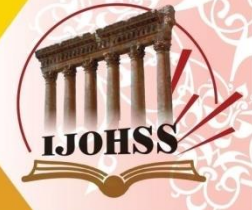
تحدث الباحثون لاسيما المحدثون عن موضوع الخلاف في العربية بالبحث العميق والدراسة الواسعة<sup>1</sup>، فكثرت لديهم الأسباب التي تلمسوها من التراث اللغوي حتى وصل أحدهم بها إلى ما زاد على العشرين سبباً<sup>2</sup>، وفيما يأتي أهم الأسباب :-

تختلف الآراء في توجيه أسباب الخلاف عند الباحثين، فمنهم من يرى أن طبيعة الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية بين مجتمعي البصرة والكوفة، هي السبب وراء الحسد والتعصب والتنافس بينهم خصوصاً في حلقات الدرس اللغوي<sup>3</sup>، وبعضهم يرى أن الاختلاف بين اللهجات العربية هي السبب الرئيس والواضح في هذا الخلاف، فتميم تثبت حرف العلة في اسم المفعول من الأجوف نحو: مَصُوْرُنْ، وَمَطْيُوبْ، والأخرون يلتزمون بالحذف في هذا البناء، ولهجة الحجاز تقول: استحيى ببياءين، ولهجة تميم تقول: استحي بياء واحدة<sup>4</sup>. وذكر بعضهم أن الخلاف بالمنهج بين مدرستي البصرة والكوفة، فكما هو معروف أن منهج أهل البصرة القياس على الكثرة وعدم الاعتماد على القليل والندور وغيره، في حين أن منهج الكوفة يعتمد على السماع وإن كان الشاهد قليل أو نادر، ومن هنا زاد البعد بين الفريقين تبعاً إلى اختلافهما في السبيل الذي أدى بهما إلى النتائج المتضادة والقواعد المختلفة<sup>5</sup>، وذكر بعضهم أن الكتابة العربية تدخل ضمن أسباب الخلاف بين الألفاظ، فهناك بعض الكلمات في اللغة العربية يكون رسمها لا يشبه نطقها، وهناك أصوات في العربية تخرج من الرسم الكتابي، وهذا الأمر تنبه إليه علماء اللغة العربية، فقد اختلفوا في بعض الألفاظ من حيث الوزن والأصل، مثل لفظة (ضَحَى، و عَصَا) منونة أم غير منونة<sup>6</sup>، وللاجهاد نصيب في الخلاف، فكان لصعوبة كتاب سيبويه وغازاة مادته العلمية سبب بين في فتح السبيل أمام العلماء؛ ليجتهدوا في آرائهم ومن ثم تتعدد أحكامهم في المسألة الواحدة، ولاسيما أنهم مختلفون في مستوياتهم العلمية، وبذلك فقد تعددت الآراء في مسائل لغوية عدة؛ لأن العلماء اختلفوا في فهم عبارة سيبويه، فذهب كل منهم فيها مذهب أملت عليه ثقافته اللغوية واجتهاده الشخصي<sup>7</sup>. وربما يكون قول المبرد في أحد مسائل النحو دليلاً على ذلك: (( هذا شيء خطر لي فخالفت النحويين جميعهم ))<sup>8</sup>، والتنافس بين العلماء وخاصة بين علماء البصرة والكوفة في إظهار مقدرتهم العلمية كلاً مع خصمه سعياً إلى كسب جاه علمي أو مالي، فكانت المناظرات العلمية أمام الخلفاء والأمراء، أو في مجالس العلماء وحلقات الدرس ذات أثر في إضرام هذا التنافس الذي أدى إلى ظهور آراء متباينة ووجهات نظر متضادة، وبروز قضايا خلافية بين المتناظرين<sup>9</sup>.

### أولاً- تصغير إبراهيم وإسماعيل :

اختلف العلماء في لفظة إبراهيم في قوله تعالى: { وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ }<sup>10</sup> فذهب سيبويه (ت 180هـ) إلى أن تصغير ( إبراهيم وإسماعيل ) يكون على: بُرْيَهُيمَ وَسُمِّيْعِيلَ إِذْ قَالَ: (( وإن حقرت إبراهيم وإسماعيل قلت: بُرْيَهُيمَ وَسُمِّيْعِيلَ، تحذف الألف؛ فإذا حذفها صار ما بقي يجيء على مثال فَعْيِيلِ ))<sup>11</sup>، يفهم من كلام سيبويه أن الهمزة زائدة فيهما، فحكم عليها بالزيادة. وغلط ابن السراج (ت 316هـ) سيبويه فيما ذهب إليه إذ قال: ((... وإبراهيم بُرْيَهُيمَ، وقد غلط سيبويه؛ لأنه حذف الهمزة فجعلها زائدة، ومن أصوله أن الزوائد لا تلحق ذوات الأربعة من أوائلها، إلا الأسماء الجارية على أفعالها، ويلزمه أن يصغر إبراهيم: أُبَيْرِيَّةَ، ويصغر إسماعيل: سُمِّيْعِيلُ... ))<sup>12</sup>، وما سبق من قول ابن السراج فيه نظر؛ وذلك لأنه فرّق بين تصغير إسماعيل وإبراهيم، والهمزة زائدة فيهما واحدة، أي ما الذي دعا إلى أن تكون إبراهيم على: أُبَيْرِيَّةَ، وإسماعيل على: سُمِّيْعِيلَ مع إن الهمزة فيهما واحدة؟ فالذي فعله ابن السراج أنه ذهب مع سيبويه مره في تصغير إسماعيل على: سُمِّيْعِيلَ، ولم يذهب معه في تصغير إبراهيم.

وذهب ابن عصفور (ت 669هـ) إلى أصالة الهمزة فيهما إذ قال: (( وإثما قطع بأصالة الهمزة في مثل هذا؛ لأن بنات الأربعة فصاعداً لا تلحقها الزيادة أولها أصلاً، إلا الأفعال نحو: تَدْرَجُ، والأسماء الجارية عليها نحو: مُدْرَجُ. فلما كانت هذه الأسماء وأمثالها ليست من قبيل الأسماء الجارية على الأفعال فُطِعَ بأن الهمزة في أولها أصل ))<sup>13</sup>، وأوضح الرضي (ت 688هـ) أن السماع يؤيد ما ذهب إليه سيبويه<sup>14</sup>، وخالف المبرد (ت 285هـ) سيبويه في تصغير إبراهيم وإسماعيل إذ صغرها على أُبَيْرِيَّةَ وَأَسْمِيعَ<sup>15</sup>. فالمراد بحذف الحرف الأخير من الكلمة، وقد ذكر الرضي أن رأي المبرد يوافق القياس<sup>16</sup>. المتأمل في الرأيين ( سيبويه والمبرد ) يجد أن الخلاف ينحصر في الهمزة زيادتها أولاً مع أربعة حروف أو عدم زيادتها وكذلك حروف الزيادة (سالتونيها) والحذف في الاسم الخماسي.



### ثانيا- الخلاف في لفظة (إنسان)

اختلف البصريون والكوفيون في لفظة (إنسان) من جهة الاشتقاق في قوله تعالى: {وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهِدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ} <sup>17</sup> ، فذهب البصريون إلى أنها من الإنس ، وذهب الكوفيون إلى أنها من النسيان <sup>18</sup> .

أما الوزن ، فيرى البصريون ، ومنهم سيبويه إلى أن الإنسان يكون على زنة (فعلان) من الإنس <sup>19</sup> ، وهذا ما ذهب إليه جمهور البصريين : (( الإنسان مأخوذ عن الإنس ، وسُمي الإنس إنسا لظهورهم كما سُمي الجن جنأ لاجتماعهم أي استتارهم ، ويقال : (أنست الشيء) : إذا أبصرته ، قال الله تعالى : { فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ} <sup>20</sup> : أي : أبصر ، وكما أن الهمزة في الإنس أصلية ولا ألف ونون فيه موجدتان ، فكذلك الهمزة أصلية في (إنسان) ويجوز أن يكون سُمي الإنس إنسا ؛ لأن هذا الجنس يُستأنس به ويوجد فيه من الإنس وعدم الاستيحاش ما لا يوجد في غيره من سائر الحيوان وعلى الوجهين الألف والنون فيه زائدتان)) <sup>21</sup> .

وأجرى البصريون الأصل (أنس) في ثلاثة ألفاظ جاءت في القرآن الكريم وهي (إنسي) و (أناسي) و (ناس) ولذلك كلمة الإنسي منسوبة إلى (الإنس) كما في (جنّي) و (جنّ)، فعلى هذا يكون وزنه (فعلّي) من الإنس . وأصل لفظة (أناسي) عندهم تكون على (أناسيين) وعلى وزن (فعلالين) لأنه جمع (إنسان) كما في (بستان) تكون على (بساتين) فقلبت النون الواقعة طرفاً إلى ياء ثم أدغمت الياء في الياء فأصبحت (أناسي) ويجوز أن تُخفف الياء المشددة فيقال : (أناسي) بياء واحدة <sup>22</sup> .

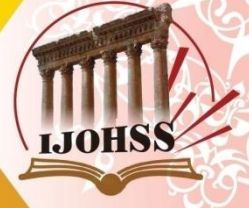
ومنهم من ذهب إلى أنه جمع (إنسي) ك (كُرسِيّ وكُراسي) وعلى هذا لا إبدال فيه ، واختار فريق آخر هذا المذهب عازياً إياه إلى الأخفش والمبرد ؛ وذلك لأنه لا يقال في جمع ، نحو : سِرْحَان سِرَاحِي ، وبُستان بستانِي <sup>23</sup> .

وأما الكوفيون ، فاعتمدوا على قول ابن عباس (رضي الله عنه) : ((إنما سُمي إنساناً لأنه عهد إليه قنسي)) <sup>24</sup> وذهبوا إلى أنه مشتق من النسيان وأصله ((إنسيان على إفعال من النسيان إلا أنه لما كثر في كلامهم وجرى على ألسنتهم حذفوا منه الياء التي هي اللام لكثرة في استعمالهم .... كقولهم (عَم صَبَاحًا) في (إِنْعَم صَبَاحًا) و (وَيْلُكُمْ) في (وَيْلُ أُمَّه) ... والذي يدل على أن (إنساناً) مأخوذ من النسيان أنهم قالوا في تصغيره (أَنْبِيَّيَان) فردوا الياء في حال التصغير ... والتصغير يردُ الأشياء إلى أصولها)) <sup>25</sup> . وقد نسب ابن قتيبة (ت 276هـ) هذا المذهب إلى بعض البغداديين <sup>26</sup> .

ويرى الدكتور مهدي المخزومي أن المقصود بالبغداديين هم الكوفيون إذ قال : ((إن المقصود بالبغداديين هنا هم الكوفيون ...)) <sup>27</sup> .

وأكثر البصريون مذهب الكوفيين ، لأن أصل (إنسيان) غير مسموع كما سُمع (إِنْعَم صَبَاحًا) و (وَيْلُ أُمَّه) ، وأما تصغير (إنسان) على (أَنْبِيَّيَان) فهو على سبيل الشذوذ كما شذ (رُؤَيْجِل) تصغير (رجل) و (مُعْزِيَّان) تصغير (مغرب)، وذهب بعض العلماء إلى عد التصغير حجة قوية فذهبوا إلى (إنساناً) أصله (إنبييان) وهو (فَعْلِيَّان) من (الإنس) لا (إفعال) من النسيان <sup>28</sup> .

ووافق الكوفيون البصريين في أن (إنسي) منسوب إلى الأنس ، وكذا وافقهم في أن (أناسي) يجوز فيهم أن يكون ((واحدهم إنسي وان شئت جعلته إنساناً ثم جمعته أناسي فتكون الياء عوضاً من النون)) <sup>29</sup> لكن الكوفيين مختلفون في تأصيل (أنس) فعزى إلى الفراء منهم موافقته البصريين في أنه منقوص من (أناس) وأن وزنه (عال) <sup>30</sup> ، وعزى إلى الكسائي أن أصله (نوس) بوزن (فَعَل) وأعلت عينه بقلبها الفاء فصار (ناس) والنوس في اللغة الحركة يقال ناس ينوس نوساً إذا تحرك ، والنوس تذبذب الشيء في الهواء ومنه نوس القرط الأذن ، فكانما هم (ناس) لكثرة حركتهم ، ودليل الكسائي على مذهبه هذا تصغير (ناس) على (نُؤيس) ولو كان (فَعَال) من الإنس لردت الهمزة المحذوفة في التصغير فقيل : (أُنيس وأُنيس) <sup>31</sup> ، ونسب ابن الشجري هذا المذهب إلى سلمة بن عاصم <sup>32</sup> . وعزى إلى أبي عمر الشيباني أنه مشتق من (الإيناس) فحذفت الهمزة والياء فقيل (الناس) بزنة (العال) <sup>33</sup> وعزى إلى أبي بكر بن الأنباري أن (ناس) بزنة (فعل) من (النسيان) وأصله (نَسِيّ) فقدمت اللام إلى موضع العين فصار (نيس) ثم أعلت العين بقلبها الفاء فصار (ناس) <sup>34</sup> .



وبذلك يمكن القول ان اخراج هذه الالفاظ من الاصل ( أنس ) يبقى هو الملتزم لوضوح سبيل الاشتقاق وعدم تكلفه فضلا عن مناسبة المعنى ، أما بالنسبة للإجراءات الصرفية التي عرضت لها في اشتقاقها من ( أنس ) فخير من دلّ عليها هم البصريون على وفق ما سبق .

### ثالثا- الخلاف في لفظة (موسى) :

اختلف اللغويون في هذه اللفظة من ناحية الاشتقاق والوزن في قوله تعالى : { وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ }<sup>35</sup>، فعَدَّ الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175هـ) أن تأسيس اسم (الموسى) هو الموس وذكّر أنّ بعضهم يتوّن (موسى) لما يُخلَق به ، أي أعني به موسى الحديد<sup>36</sup> . ونسب أبو منصور الأزهرى (ت 370هـ) هذا القول إلى الليث<sup>37</sup>، وذهب سيبويه إلى أنّ وزن (موسى) عنده بزنة (مُفْعَل) وهو موسى الحديد ، وذهب إلى أنّ الباء في (موسى) من الكلمة نفسها ، وذكر أيضاً أنّه لو سُمِّيَ بها رجل لم تتصرف لأنّها مؤنّثة بمنزلة (معزى)<sup>38</sup> وعَدَّ الميم زائدة قال سيبويه : (( لأنّ الميم زائدة أو لا لازمة لكلّ اسم من الفعل المزيد ، وأنّها لازمة لكلّ فِعْلٍ في مفعول ومُفْعَلٍ ونحوهما ... ))<sup>39</sup> ويمثّل هذا قال ابن عصفور ذاهباً إلى أنّ (مُفْعَلًا) لا يكثر في كلامهم أسماء<sup>40</sup> .

وقد غزّي إلى عبد الله بن مسعود أنّ ( موسى ) مشتق من ( أوسيت رأسه ) إذا حلقتة بالموس<sup>41</sup> . ونسب ابن سيده إلى أبي علي الفارسي أنّ الألف في موسى منقلبة عن ياء وهي بزنة (مُفْعَل) أنّها من الأسماء الأعجمية<sup>42</sup> واستدل أبو علي على أنّها بزنة (مُفْعَل) لا (فَعْلِي) بإجماع اللغويين على صرف النكرة<sup>43</sup> ذهب البصريون إلى أنّ (موسى) مشتقة من (أوسيت رأسه) إذا حلقتة ، وأنّ الواو على مذهبهم أصل غير منقلبة عن شيء<sup>44</sup> وعَدَّ ابن الحاجب أنّ موسى على زنة (مُفْعَل) مشتق من (أوسيت)<sup>45</sup> .

أمّا مذهب الكوفيين في ( موسى ) فهو ما غزّي إلى الكسائي والفرّاء إلى أنّ وزنها (فَعْلِي) ، ومشتقة من (ماس ، يَمِيس) و (الميس) بمعنى التبختر في المشي ، وعلى هذا الرأي تكون الواو في ( موسى ) ياءً عند الكسائي انقلبت واواً لانضمام ما قبلها نحو كلمة (موقن ) من ( ايّقن )<sup>46</sup> . يمكن القول بان المذهب البصري هو الأولى لأن صيغة (مُفْعَل) ينصرف في النكرة ، وصيغة (فَعْلِي) لا ينصرف على كل حال ، ولان (مُفْعَل) أكثر من (فَعْلِي).

### رابعاً - الخلاف في لفظة (الطوفان) :

أختلف في كلمة الطوفان الواردة في قوله تعالى : { وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ }<sup>47</sup> ، فقال الاخفش هو اسم جنس جمعي مفرد ( طوفانة ) ، وكان دليله على ذلك بمجيبه في سياق توالت اسماء الاجناس في الآية الأولى<sup>48</sup> ، وغزّي هذا المذهب إلى البصريين<sup>49</sup> . وذهب ثعلب إلى ان ( الطوفان ) مصدر طَافَ كالرُّجْحَانِ والنُّفْصَانِ ولا حاجة لأن يطلب له واحد<sup>50</sup> ، وأقوال المفسرين في الطوفان ترجح مذهب الاخفش لأنهم فسروا الطوفان بأنه (( المطر الذي يُفْرَق من كثرته ))<sup>51</sup> ، ((وكل ماء غاشٍ طامٍ فهو عند العرب طُوفان سبّلاً كان أو غيره وكذلك الموت إذا كان غاشياً ))<sup>52</sup> . فكل من المطر والسيّل والموت مصادر سُمِّيَ بها الجنس زيادة على هذا يمكن القول ان الفعل (طاف يطوف ) مصدره (طوفان) لأنه دال على حركة واضطراب<sup>53</sup> . والاسم (طُوفان) على وزن ( فُعْلان ) فرقاً بين المصدر والاسم كما قالوا (دوران) للمصدر و(دَار) للفعل و(سَيْلان) للمصدر و(سَيْل) للاسم، أو يكون أصل (طُوفان) (طُوفاناً) و اسكنت الواو وضم ما قبلها لثلاث تقلب الفا فيضطرب فيها البناء (فَعْلان)<sup>54</sup> ، أي أن اخراج اللفظ إلى اسماء الاجناس في مذهب الاخفش هو الراجح ، إذ نقل الاخفش عن العرب قولهم في المفرد : طوفانة فهذا مثل نَحَلٍ و نَحْلَةٍ ، وان لم يثبت استعمال (طوفانة) في الفصح ، فذلك لا يلغي جنسية (طوفان) ؛ لأن المفرد إنما لم يستعمل لاستغنائه عنه بالجمع (طوفان) ؛ لأن الفرق الدلالي لم يدرك بين المفرد وجمعه ( طوفانه طوفان ) كما يدرك في نحو ( نحلة نحل وبقرة بقر ) .

و ادعى بعض المحدثين أن(الطوفان) في العربية مقتبسة من اللغة الآرامية (Tawfone) والتي تعني الماء الكثير او السيل المعرق وهي مشتقة من الفعل (Tof) ويعني فاض النهر<sup>55</sup> . والواضح مما سبق انه مما لا شك فيه ان هذه الدعوى فيها نظر ؛ لأن اللفظ معروف الاشتقاق في العربية ، والأعجمي ليس له اشتقاق فيها ، لذا يمكننا القول : ان ما ورد في اللغة الآرامية نُقِلَ إليها من اللغة العربية ، أو يكون وفاقاً وقع بينهما .

#### خامساً : الخلاف في لفظة (جهنم)

اختلف العلماء في كلمة جهنم الواردة في قوله تعالى : {وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ} <sup>56</sup> . أعرابية أم أعجمية؟ وقد كانت أقدم إشارة إلى اختلاف العلماء في أمرها وصلت إلينا كان صاحبها ابن دُرَيْدٍ وأبا حاتم الرازي ، أما ابن دريد، فاكتفى بذكر المذهب الذي يقول بعروبتها عازياً إياه إلى أبي حاتم السجستاني ، إذ قال : ((وجهنم ، وقالوا جُهَنَامُ : لقب رجل وجهام ركي بعيدة القمر ، قال ابو حاتم السجستاني : أحسبُه منه اشتقاق جَهَنَّمَ)) <sup>57</sup> . وأما الرازي فنقل المذهبيين عازياً مذهب العروبة إلى أبي عبيدة التميمي ومذهب العجمة إلى يونس بن حبيب إذ قال : ((قال ابو عبيدة : جهنم اسم مؤنث لا ينصرف لأنه على أربعة أحرف . وحكي رُوْبَة قال : رَكِيَّة جَهَنَامُ أي بعيدة القمر ، وقال يونس : جَهَنَّمَ أَسْمُ أعجمي وأنشد للأعشى :

دَعَوْتُ خَلِيلِي مَسْخَلًا ودعوا له جهنم جُدْعًا لِلهَجِينِ الْمُدَمَّمِ

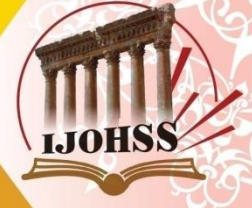
فلم يصرفه ، قال – أبو عبيدة – وهذا تقوية لقول يونس أنه أعجمي )) <sup>58</sup> ، فكانَ أبا عبيدة نأى عن مذهبه في عروبة (جهنم) مُسْتَأْنِسًا بمذهب يونس الذي اخرجها على سبيل الأعجمي .

ونسب ابن الأنباري إلى (( يونس وأكثر النحويين قولهم : ان جهنم اسم للنار التي يعذب الله بها في الآخرة ، وهي أعجمية لا تجري للتعريف والعجمة )) <sup>59</sup> . وَرَدَّ بعض تابعي ابن الأنباري قوله هذا إذ نسبوا مذهب عجمة (جهنم) إلى يونس والكثيرين <sup>60</sup> . واكتفى الآخرون بالإشارة إليه من دون نسبة <sup>61</sup> . ولعل السبب الذي جعل كثير من العلماء يعدونها أعجمية لعلها منعها من الصرف كما في قول الأعشى انفا ((فترك إجراء جهنم يدل على أنه أعجمي)) <sup>62</sup> ، ويرى بعض المحدثين ومنهم د. رمضان عبد التواب أن هذه اللفظة هي معربة من اللغة الأرامية أو من الحبشية <sup>63</sup> ، ويظهر من كلام العلماء الزاعمين بعجمة (جهنم) لم يتفقوا على أصل معين نُقلت منه اللفظة من اللغات السامية الأخرى إذ وجودها في اللغات الأخرى لا يدل على أنها نُقلت الى العربية من أصل سامي ، ولعل ذلك وفاق وقع بين اللغات ؛ لأنَّ كثير من علماء اللغة العربية يرون أنَّ لفظة جهنم عربية الأصل ، وإنَّ أقدم إشارة الى هذا الرأي عُزِي إلى رُوْبَة الراجز وقطرب ، إذ وردت هذه الإشارة عند ابن الأنباري بقوله ((في جهنم قولان)) <sup>64</sup> ، فقد ذكرنا الرأي الأول أعلاه ، أمَّا الرأي الآخر فلم ينسبه إلى أحد وإنما قال : (( وقال آخرون ، جَهَنَّمَ اسم عربي سميت الآخرة به لبعدها ، وإنما لم تجر لثقل التعريف وثقل التأنيث ، قال قطرب حكى لنا عن رُوْبَة انه قال : رَكِيَّة جَهَنَامُ ، يريد بعيدة القمر )) <sup>65</sup> . ويظهر من هذا النص أمران : الأول : أن قطرباً إنما حفظ ما حكى عن رُوْبَة من جريان لفظة (جهنم) في العربية تأييداً منه لهذا المذهب واختياره إياها . ومن هنا يمكن الاطمئنان إلى نسبة هذا المذهب الى قطرب . والآخر : إن قول الأعشى الذي سبق ذكره في المذهب الأول يمكن أن يستدل به على عروبة اللفظة لا عجمتها ، إذ ثبت عن العرب قولهم : رَكِيَّة جَهَنَامُ أما علة منع (جهنم) من الصرف في البيت، فليست دليلاً على عجمة اللفظة ، وإنما جَهَنَامُ محكومة بالوزن الشعري أو أنها صفة الموصوف مؤنث (رَكِيَّة) حذف فقامت هي مقامها معنى وإعراباً ، فكانها صارت اسماً ؛ ولذا منعت من الصرف . وقد أيد فريق من القدماء عروبة جهنم، فقال الرازي : (( إنها عربية مأخوذة -التجهم والتكراه ، يقال : رَجُلٌ جَهْمٌ الرَّوْجُ أي كراهية الوجه )) <sup>66</sup> . وقال النحاس : ((جهنم لم تنصرف لأنها مؤنثة معرفة من قولهم : رَكِيَّة جَهَنَامُ إذا كانت مقفرة )) <sup>67</sup> .

والمأمل من النصوص أعلاه يرجح أنَّ لفظة جهنم هي لفظة عربية الأصل وإنَّ وردت في اللغات الأخرى فإن ذلك يقوي موقف عروبتها كونها ذكرت في أقدس كت .

#### الخاتمة

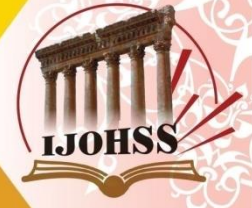
- 1- اختلف الباحثون في توجيه أسباب الخلاف على آراء عدة .
- 2- بعضهم يرى أنَّ اللهجات العربية هي سبب الخلاف ، وبعضهم يرى الاجتهاد في التوجيه هو السبب ، وهناك أسباب أخرى .
- 3- إنَّ الخلاف ينحصر في (تصغير إبراهيم وإسماعيل) وذلك في الهمزة زيادتها أولاً مع أربعة حروف أو عدم زيادتها وكذلك حروف الزيادة (سألتمونيها) والحذف في الاسم الخماسي .



- 4- إنَّ اخراج الألفاظ من أصل كلمة (أنس) هو اشتقاق واضح ، دون تكلف فضلاً عن مناسبة المعنى ، أمَّا الاجراء الصرفي في التوجيه والاشتقاق يُعدُّ الرأي البصري هو الأصوب .
- 5- إنَّ المذهب البصري هو الأولى في وزن لفظة (مُوسى) لأن صيغة (مُفَعَّل) تنصرف في النكرة ، وصيغة (فَعْلَى) لا تنصرف على كل حال ، ولأن (مُفَعَّل) أكثر من (فَعْلَى) .
- 6- يرى بعض المحدثين ان (الطوفان) في العربية مقتبسة من اللغة الآرامية (Tawfone) والتي تعني الماء الكثير او السيل المغرق وهي مشتقة من الفعل (Tof) ويعني فاض النهر ، والواضح ان هذه الدعوى غير موجّهة لأن اللفظ معروف الاشتقاق في العربية ، و الاعجمي ليس له اشتقاق فيها ، لذا ان ما نُقِل إليها من اللغة العربية او يكون وفاقاً وقع بينهما .
- 7- اختلف العلماء في توجيه أصل لفظة جَهَنَّم فمنهم من يرى أنَّ لفظة جهنم هي لفظة عربية الأصل ، وبعضهم يرى أنها أعجمية الأصل .

#### الهوامش

- <sup>1</sup> ينظر : النحو المنهجي : 30 ، ومن تاريخ النحو : 80 ، ومدخل إلى دراسة النحو العربي : 71 .
- <sup>2</sup> ينظر : مسائل الخلاف النحوية بين علماء مدرسة البصرة : 21،87 .
- <sup>3</sup> ينظر : المصدر نفسه : 31-34 .
- <sup>4</sup> ينظر : مسائل الخلاف النحوية : 24-27 ، والخلاف النحوي بين البصريين والكوفيين : 73-75 .
- <sup>5</sup> ينظر : القياس النحوي بين مدرستي البصرة والكوفة محد عاشور : 101 ، 223 .
- <sup>6</sup> ينظر : مسائل الخلاف النحوية : 66-68 .
- <sup>7</sup> ينظر : أثر المعنى في الدراسة النحوية : 119 .
- <sup>8</sup> مجالس العلماء : 245
- <sup>9</sup> ينظر : مسائل الخلاف النحوية : 35-38 .
- <sup>10</sup> العنكبوت: ١٦ .
- <sup>11</sup> كتاب سيبويه : 3 / 446 ، وينظر : المقرَّب : 2 / 92 ، وارتشاف الضرب : 1 / 95-96 .
- <sup>12</sup> الأصول: 3 / 51 .
- <sup>13</sup> الممتع الكبير في التصريف : 1 / 156-157 ، وينظر : شرح شافية ابن الحاجب (الجابريدي) : 1 / 225 .
- <sup>14</sup> ينظر : شرح شافية ابن الحاجب (الرضي) : 1 / 177-178 .
- <sup>15</sup> ينظر : نفسه : 1 / 263 ، وشذا العرف في فن الصرف : 157 ، والمدارس النحوية (شوقي ضيف) : 132 .
- <sup>16</sup> ينظر: شرح شافية ابن الحاجب (الرضي): 1/178 .
- <sup>17</sup> العنكبوت: 8 .
- <sup>18</sup> ينظر : الإنصاف : 2 / 809 ، رقم المسألة (117) ، وإنتلاف النصره : 85 .
- <sup>19</sup> ينظر : كتاب سيبويه : 259/4 .
- <sup>20</sup> القصص : 29 .
- <sup>21</sup> الإنصاف : 2 / 811-812 .
- <sup>22</sup> ينظر : المقتضب : 1 / 171 ، وإعراب القرآن (النحاس) : 3 / 163 واشتقاق أسماء الله : 24 ، ومجالس العلماء (للزجاجي) : 56 ، وسر صناعة الإعراب : 2 / 438 ، والفروق اللغوية : 274 ، ورسالة الغفران : 360 ، ومجمع البيان : 198/1 ، وشرح الملوكي في التصريف : 292 ، وشرح شافية ابن الحاجب (الرضي) : 1 / 184 ، وشرح شافية ابن الحاجب (الجابريدي) : 1 / 120 .
- <sup>23</sup> ينظر : إعراب القرآن (النحاس) : 3 / 163 ، والممتع الكبير في التصريف : 1 / 247 ، ولسان العرب : 6 / 12 ، والبحر المحيط : 1 / 17-18 ، 6 / 463 .
- <sup>24</sup> أدب الكاتب : 613-614 ، وينظر : تفسير غريب القرآن (ابن قتيبة) : 22 ، ولسان العرب : 6 / 11 . (أنس)
- <sup>25</sup> الإنصاف : 2 / 810-812 ، وينظر : معاني القرآن (الفرّاء) : 2 / 269 ، ومجالس ثعلب : 353 ، والاشتقاق (لابن دريد) : 162 ، والزاهر : 1 / 488 ، ورسالة الغفران : 361 ، ومجمع البيان : 1 / 98 ، وشرح شافية ابن الحاجب (الرضي) : 1 / 184-185 ، وإنتلاف النصره : 85 .

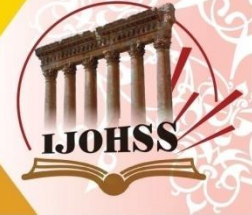


- 26 ينظر : أدب الكاتب : 613.
- 27 درس النحو في بغداد : 217 ، وينظر : أبنية الصرف في كتاب سيبويه : 163 ، والخلاف الصرفي في ألفاظ القرآن الكريم (أطروحة) : 80
- 28 ينظر : تهذيب اللغة : 17 / 18 ، (نساء) ، والإنصاف : 2 / 812 ، والبيان في شرح اللمع لابن جني : 651 ، وانتلاف النصر : 86.
- 29 معاني القرآن (للفراء) : 269/2.
- 30 ينظر : الامالي الشجرية : 124/1 .
- 31 ينظر : اعراب القرآن للنحاس : 362/3 ، وارتشاف الضرب : 124/1 .
- 32 ينظر : الامالي الشجرية : 125/1 .
- 33 ينظر : ارتشاف الضرب : 185/1 .
- 34 ينظر : اعراب ثلاثين سورة : 238 ، ودقائق التصريف : 296-297 .
- 35 العنكبوت : 39 .
- 36 ينظر : العين : 7 / 323 ( موسى ) ، ولسان العرب : 6 / 223 ( موسى ) .
- 37 ينظر : تهذيب اللغة : 13 / 81 ، وينظر : لسان العرب : 6 / 223 ( موسى ) .
- 38 ينظر : كتاب سيبويه : 3 / 213 ، وكتاب الاستدراك على سيبويه في كتاب الأبنية والزيادات على ما أورده فيه مذهباً : 24 ، ولحن العوام : 79 .
- 39 كتاب سيبويه : 4 / 319 .
- 40 ينظر : الممتع الكبير في التصريف : 1 / 62 ، 217 .
- 41 ينظر : إصلاح المنطق : 359 ، ولحن العوام : 79 .
- 42 ينظر : المخصص : 4 / 486
- 43 ينظر : نفسه : 4 / 486 .
- 44 ينظر : الحل في إصلاح الخلل : 310 ، وينظر : الاقتضاب ( البطلوسي ) : 2 / 130 ، والفرق بين الحروف الخمسة : 691 .
- 45 الشافية : 18 .
- 46 ينظر : إصلاح المنطق : 359 ، ولحن العوام : 79 ، والحل في إصلاح الخلل : 310 ، والاقتضاب ( البطلوسي ) : 2 / 130-132 ، والصاح : 3 / 980 ( موسى ) .
- 47 العنكبوت : 14
- 48 ينظر : معاني القرآن للاخفش : 208/2 ، ومعاني القرآن للزجاج : 2 / 369 .
- 49 ينظر : جامع البيان : 9 / 21 ، والمشكل : 1 / 299 ، والبحر المحيط : 4 / 373 ، والمصباح المنير : 381 .
- 50 ينظر : التهذيب : 4 / 33 ، والمخصص : 1 / 273 .
- 51 معاني القرآن للزجاج : 2 / 369 .
- 52 جامع البيان : 20 / 78 .
- 53 ينظر : الكتاب : 4 / 15 .
- 54 ينظر : دقائق التصريف : 256-257 .
- 55 ينظر : غرائب اللغة العربية : 194 .
- 56 العنكبوت : 68
- 57 الجمهرة : 2 / 1222 .
- 58 الزينة في الكلمات الاسلامية العربية : 2 / 212 .
- 59 الزاهر : 2 / 155 .
- 60 ينظر : المشكل : 1 / 413 ، والمجموع المغيث : 1 / 382 ، واللسان : 14 / 311 ، وعمدة القارئ : 3 / 286 .
- 61 ينظر : التهذيب : 6 / 515 ، والصاح : 5 / 892 ، والمفردات : 102 ، والبحر : 2 / 108 ، والاشباه والنظائر : 4 / 239 .
- 62 الزاهر : 3 / 156 .
- 63 ينظر : التطور اللغوي ، د . رمضان عبد التواب : 226 .
- 64 الزاهر : 2 / 155
- 65 نفسه : 2 / 155
- 66 الزينة : 2 / 212
- 67 اعراب القرآن ، النحاس : 2 / 183



## المصادر

- القرآن الكريم
- 1- أثر المعنى في الدراسة النحوية حتى نهاية القرن الرابع للهجري ، كريم حسين ناصر كلية الآداب ، جامعة بغداد (رسالة دكتوراه ) ، 1990م .
  - 2- أدب الكاتب ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة(ت276هـ)،تحقيق : محمد الدلي ، مؤسسة الرسالة – بيروت .
  - 3-أبنية الصرف في كتاب سيويوه : د.خديجة الحديثي ، ط1 ، منشورات مكتبة النهضة ، بغداد ، 1385 هـ - 1960م.
  - 4-ارتشاف الضرب من لسان العرب ، محمد بن يوسف الاندلسي (ت745هـ) ، تحقيق د. رجب عثمان محمد ، مراجعة ، د. رمضان عبد التواب ، ط1 ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، 1418 هـ - 1998م.
  - 5-الاستدراك على سيويوه في الأبنية والزيادات ، محمد بن الحسن بن عبيد الله الزبيدي الاندلسي ، عناية : اغناطيوس كويدي – روما – 1890م .
  - 6-إصلاح المنطق ، يعقوب بن إسحاق السكيت(ت244هـ) ،تحقيق :أحمد محمد شاکر ، وعبد السلام محمد هارون ، ط2 ، دار المعارف – مصر ، 1956م
  - 7-إعراب القرآن ، أحمد بن محمد بن اسماعيل النحاس (ت338هـ) ، تحقيق: د. زهير غازي زاهد ، ط2، عالم الكتب ، بيروت ، 1405 هـ - 1985م.
  - 8-الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين الكوفيين ، عبد الرحمن كمال الدين بن محمد بن سعيد الانباري، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط4 ، مطبعة السعادة ، مصر ، 1380 هـ - 1961م .
  - 9-انتلاف النصر في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة ، عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي الزبيدي ، تحقيق : د. طارق الجنابي ، ط1 ، عالم الكتب ، ومكتبة النهضة العربية ، بيروت ، 1407 هـ ، 1987م.
  - 10-البحر المحيط ، محمد بن يوسف الاندلسي، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود ، وعلي محمد عوض ، وشارك في التحقيق ، د.زكريا عبد المجيد النوفي ، ود.أحمد النجولي ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، 1993م
  - 11-تفسير غريب القرآن : عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، تحقيق : السيد أحمد صقر ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، 1398 هـ - 1978م.
  - 12-تهذيب اللغة ، محمد بن احمد الازهري (ت370هـ) ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، ط1 ، دار احياء التراث العربي – بيروت ، 2001م.
  - 13-الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل، عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي ، تحقيق : سعيد عبد الكريم سعودي ، بغداد ، 1980م .
  - 14-رسالة الغفران ، أحمد بن عبد الله (أبو العلاء المعري) (ت449هـ) ، تحقيق ، د. عائشة عبد الرحمن ، ط6 ، دار المعارف – مصر ، 1977م.
  - 15-دقائق التصريف ،القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب ، ( من علماء القرن الرابع الهجري ) ، تحقيق : د. أحمد ناجي القيسي ، ود. حاتم صالح الضامن ، ود. حسين تورال ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، 1987م.
  - 16-الخلاف النحوي بين البصريين والكوفيين والانتصاف من الانصاف ، د.محمد خير الحلواني ، دار القلم العربي، حلب ، 1971م.
  - 17-الزاهر في معاني كلمات الناس ، محمد بن القاسم الانباري(ت328هـ) ، تحقيق :د. حاتم صالح الضامن ، ط2، دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد ، 1987م.
  - 18-سر صناعة الاعراب ، عثمان بن جني ، تحقيق :د.حسن هنداوي ، ط1 دار القلم – دمشق ، 1985م.
  - 19-شذا العرف في فن الصرف أحمد بن محمد الحملاوي ( ت 1315 هـ) ، تصحيح : عبد الحميد هنداوي ، ط4 ، دار الكتب العلمية ، لبنان - بيروت ، 1422 هـ - 2001م.
  - 20-شرح شافية ابن الحاجب (الجابري ) احمد بن الحسن بن يوسف (ت746هـ)،تصحيح :عثمان حلمي مطبعة العامري ، عالم الكتب –بيروت1310هـ.



- 21- شرح شافية ابن الحاجب(رضي الدين محمد بن الحسن الاستربابادي)، تحقيق: محمد نور الحسن ، ومحمد الزفراف ، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، ط1 ، دار المجتبى ايران - قم ، 2010م.
- 22- الزينة في معاني الكلمات الاسلامية العربية ، أحمد بن محمد بن حمدان الرازي (ت322هـ) ، تحقيق: حسين فيض الله الهمداني ، القاهرة ، 1957م.
- 23-الدرس النحوي في بغداد ، د. مهدي المخزومي ، ط2 ، دار الرشيد العربي ، لبنان - بيروت ، 1407 هـ - 1987م.
- 24-جمهرة الامثال ، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد العسكري ، ضبطه : د. أحمد عبد السلام ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، لبنان - بيروت ، 1408هـ - 1988م.
- 25-تهذيب اللغة ، محمد بن احمد الازهري (ت370هـ) ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، ط1 ، دار احياء التراث العربي - بيروت ، 2001م.
- 26-أمالي ابن الشجري ، هبة الله بن علي بن محمد بن حمزه الحسني العلوي (ت542هـ) ، تحقيق: محمود محمد الطناحي ، ط1 ، مكتبة الخانجي - القاهرة ، 1413هـ - 1992م.
- 27-الافتضاب في شرح أدب الكتاب : عبد الله بن محمد بن السيد البطلوسي(ت521هـ) ، تحقيق : الاستاذ محمد السقا ، ود. حامد عبد المجيد ، ط2 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1990 م .
- 28-لسان العرب ، محمد بن مكرم بن منظور المصري (ت711هـ) ، ط3 ، دار صادر - بيروت ، 1414هـ .
- 29-مجالس العلماء ، عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، الكويت - 1962م
- 30-لحن العوام ، محمد بن الحسن بن عبيد الله الزبيدي الاندلسي ، تحقيق : د. رمضان عبد التواب ، ط1 ، المطبعة الكمالية ، القاهرة ، 1964م .
- 31-الكتاب ، عمرو بن عثمان بن قنبر(ت180هـ) ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، ط3 ، عالم الكتب ، بيروت ، 1403 هـ - 1988م
- 32-العين ، الخليل بن احمد الفراهيدي (ت175هـ) ، تحقيق : د.مهدي المخزومي ، و د. إبراهيم السامرائي ، ط6 ، المطابع النموذجية ، الاردن - عمان ، 1982م.
- 33-اشتقاق أسماء الله الحسنى ، عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي(ت340هـ) ، تحقيق : د. عبد الحسين المبارك ، ط2 ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، 1406هـ - 1986م.
- 34-الخلاص الصرفي في ألفاظ القرآن الكريم : أطروحة دكتوراه ، تقدم بها : كاطع جار الله سطم الدراجي ، جامعة بغداد - كلية التربية (ابن رشد) ، 1420هـ - 2000م .
- 35-الفرق بين الحروف الخمسة ، عبد الله بن محمد بن السيد البطلوسي، تحقيق : د. علي زوين ، مطبعة العاني ، بغداد - 1976م .
- 36-الفروق اللغوية ، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد العسكري (بعد410هـ) ، تحقيق: محمد ابراهيم سليم ، دار العلم والثقافة - القاهرة ، 1997م
- 37-الاشتقاق ، محمد بن الحسن بن دريد (ت321هـ) ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، ط1 ، دار الجيل - بيروت ، 1991م.
- 38-مجمع البيان في تفسير القرآن ، الفضل بن الحسن الطبرسي (ت548هـ) منشورات شركة المعارف الاسلامية ، طهران ، 1379هـ .
- 39-المدارس النحوية : د. شوقي ضيف ، ط7 ، دار المعارف ، مصر ، 1992م.
- 40-مسائل الخلاف النحوية بين علماء مدرسة البصرة حتى نهاية القرن الثالث الهجري ، كريم سلمان الحمد ، رسالة ماجستير ، كلية دار العلوم ، القاهرة ، 1980م.
- 41-المخصص ، علي بن إسماعيل (بن سيده) ، تحقيق : خليل إبراهيم جفال ، ط1 ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، 1417هـ - 1996م .
- 42-معاني القرآن ، سعيد بن مسعدة الاخشف الاوسط (ت215هـ) ، تحقيق: د. هدى محمود قراعة ، ط1 ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1411هـ - 1990م .
- 43-معاني القرآن ، يحيى بن زياد الفراء ، تحقيق : ج 1 : احمد يوسف نجاتي ، ومحمد علي النجار ، ج2: محمد علي النجار ، ج3: عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، ط3 ، عالم الكتب ، لبنان - بيروت ، 1403 هـ - 1983م.



- 44-معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري الزجاج (ت311هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، ط1، عالم الكتب، لبنان - بيروت، 1408هـ - 1988م.
- 45-الممتع الكبير في التصريف، علي بن مؤمن (ابن عصفور)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان - بيروت، 1996م.
- 46-المقرب: علي بن مؤمن (ابن عصفور)، تحقيق: عبد الستار الجوارى، ود. عبد الله الجبوري، ط1، 1392هـ - 1972م.
- 47-من تاريخ النحو، سعيد الافغاني، دار الفكر - بيروت.
- 48-المقتضب، محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، ط3، مطابع الاهرام التجارية، مصر، 1415هـ - 1994م.
- 49-جامع البيان عن تأويل أي القرآن، محمد بن جرير الطبري (ت310هـ)، دار الفكر، بيروت، 1988م.
- 50-إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، أبو عبد الله الحسن بن أحمد ابن خالويه (ت370هـ)، دار التربية للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد.
- 51-التطور اللغوي بين القوانين الصوتية والقياس، رمضان عبد التواب (بحث) مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1967م.
- 52-شرح الملوكي في التصريف، ابن يعيش، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، ط1، المكتبة العربية، حلب، 1973م.
- 53-الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، اسماعيل بن حماد الجوهري (ت في حدود400هـ)، تحقيق: احمد عبد الغفور عطار، دار الكتاب العربي، مصر.
- 54-المدخل الى دراسة النحو العربي على ضوء اللغات السامية، عبد المجيد عابدين، مطبعة الشيكشي بالأزهر، مصر، 1951م.
- 55-المصباح المنير في غريب الشرح الكبير الفيومي، أحمد بن محمد بن علي (ت770هـ)، المكتبة العلمية، بيروت، دون تاريخ.
- 56-مشكل إعراب القرآن، مكي القيسي، تحقيق: حاتم صالح الضامن، بغداد، 1975م.
- 57-البيان في شرح اللمع لابن جني، إملاء أبي بكرات عمر بن ابراهيم الكوفي، علاء الدين حمويه (رسالة ماجستير) سنة 1404هـ.
- 58-عمدة القارئ شرح صحيح البخاري، بدر الدين العيني، عنيت بتصحيحه شركة من العماء، طبع إدارة الطباعة المنيرية، مصر.
- 59-المفردات في غريب إعراب القرآن، الراغب الاصفهاني (ت5-2هـ)، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت- د.ت.
- 60-الاشباه والنظائر في النحو، السيوطي، قدم له، د. فائز ترحيني، دا الكتاب العربي، بيروت، 1984م.
- 61-النحو المنهجي، محمد أحمد برانق، مطبعة لجنة البيان العربي، الطبعة الثانية 1959م.
- 62-المجموع المغيبي في غريب القرآن والحديث، المدني، أبو موسى محمد بن أبي بكر (ت581هـ)، تحقيق: عبد الكريم الغرابوي، ط1، دار المدني، المدينة المنورة، 1986م.
- 63-الأصول في النحو، ابن السراج (ت316هـ)، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1987م.
- 64-غرائب اللغة العربية، الأب روفائيل نخلة اليسوعي، ط2، المطبعة الكاثوليكية، بيروت 1960م.